الافرج من ذنوبه بري منها ونجا كيوم ولدته امه براءة مثل براءته وقت ولادته
والتشبيه في نقائه من الصغائر لا من الكبائر وحقوق العباد وقال عليه السلام الا ادلكم
على ما يمحو الله به الخطايا يمحوها كناية عن غفرانها او المراد به محوها من كتاب الحفظة
ويرفع به الدرجات قالوا اي الصحابة رضي الله عنهم بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء
على المكاره بفتح الميم جمع المكروه بمعنى الكره والمشقة يعني به اتمامه بايصال الماء الى مواضع
الفرض حال كراهة فعل الوضوء لشدة البرد او الم الجسم وروي اسباغ الوضوء
في السبرات وهي بفتح السين والباء جمع سبرة بفتح السين وسكون الباء الغداة
الباردة وكثرة الخطوات بفتح الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة جمع خطوة بالفتح وهي
المرة الواحدة منها مشيا الى المساجد وكثرة الخطوات اعم من ان يكون ببعد الدار
او بكثرة التكرار في الظلمات وانتظار الصلوة بعد الصلوة سواء ادى الصلوة بجماعة
او منفردا في المسجد او في بيته وقيل المراد به الاعتكاف فذلكم الرباط ذا اشارة الى
الامور الثلثة وكم خطاب للصحابة يعني ايها الصحابة ذلك رباط وهو بكسر الراء
ملازمة ثغر العدو فذلكم الرباط فذلكم الرباط كرره للتاكيد يعني العمل المذكور الرباط
الكامل لانه يمنع عن اتباع الشهوات فيكون جهادا اكبر اتى من الاسم الاشارة اشارة
الى تعظيمه بالبعد وقيل معناه ثوابه كثواب الرباط وقال النبي عليه السلام من بات
طاهرا اي على الوضوء في شعاره طاهر بكسر الشين ما يلي الجسد من الثياب سمي به لانه يلي
شعر جسده بات معه ملك في شعاره فلا يستيقظ ساعة من الليل من ساعاته
الا ساعة قال الملك فيها اللهم اغفر لفلان فانه بات من البيتوتة طاهرا اي على
الوضوء وقال النبي عليه السلام استقيموا اي الزموا الطريق المستقيم في كل شيء بجميع المأمورات
والنواهي ولن تحصوا ابعض الثناء والعباد اي ولن تطيقوا احقوق الاستقامة
لانها شديدة ولكن ابذلوا جهدكم في طاعة الله تعالى بقدر ما تطيقون واعلموا ان خير
اعمالكم افضلها واتمها دلالة على الاستقامة الصلوة لان فيها من كل عبادة شيئا
كالقراءة والتسبيح والتكبير وترك الاكل وغير ذلك ولا يحافظ اي لا يداوم على الوضوء

الا مؤمن

الا مؤمن كامل في ايمانه دائم الشهود بقلبه وبدنه في حضرة ربه لان الحضور في الحضرة
القدسية بدون الطهارة بعيد عن الادب وقال النبي عليه السلام من اتم الوضوء كما امره الله تعالى
في كتابه واتم الصلوة المكتوبات المفروضة في الاوقات الخمسة كانت تلك الصلوة
التامة مع الوضوء التام له كفارة لما بينهن تمحو الصغائر بين تلك الصلوات وقال
النبي عليه السلام لبلال رضي الله عنه عند صلوة الفجر وقتها يا بلال حدثني بازكى عمل عملته
اي اطهره يعني اولى العمل واحقه قبولا عند الله في زعم بلال ويروى ارجى عمل يعني عمل يكون
رجاؤك بثوابه اكثر في الاسلام متعلق عملته فاني عملته وسمعت الليلة بالنصب
ظرف لسمعت خفق نعليك بفتح الخاء المعجمة والفاء مصدر من باب نصر يقال خفقت
الدابة اذا اضطربت وكذا القلب والسراب اي بانه لحركة الصوت اي صوت مشيك متنعلا
في الجنة فقال بلال رضه ما احدثت على صيغة المتكلم يعني ما صدر مني نقض الوضوء وقتا
من الاوقات ليلا ونهارا الا وقد جددت الطهارة فيه وما طهرت اي ما توضأت وقتا
الا صليت ركعتين فيه بذلك الطهور وروي ان الله تعالى قال يا موسى اذا خوفت
وقع في نفسك خوف سلطانا او احدا غيره اي من سلطان او غيره فتوضأ وأمر اهلك
بالصلوة والوضوء فان من توضأ كان في امان حفظ الله تعالى مما يخاف قال الفقير
الى رحمة الله تعالى فاذا كان للوضوء هذه الفضائل التي ذكرت فينبغي للعبد يليق ويستحب
ان يكون ابدا مع الوضوء ما امكن له وينبغي ان يتوضأ مع التعظيم والحرمة للوضوء
والاخلاص في النية بان يكون خالصة لطلب رضاء الله واقامة امره وان يعلم
اي يلاحظ انه يريد به بالوضوء عبادة ربه عز وجل ويريد الوقوف بين يديه
في ديوانه ويريد المناجاة معه التكلم بلا حائل وان يسأله ويدعوه لحاجته فيتوضأ
بالرفع عطفا على فينبغي باحسن الوضوء ويتطهر باكمل الطهارة فيتبع الحسن
والكمال بقوله ويأتي بجميع شرائط الوضوء ويتطهر باكمل الطهارة من الفرائض والواجبات
والسنن والاداب ويجتنب المنهيات والبدع بكسر الباء وفتح الدال جمع بدعة والمراد
ها المحدث القبيح والمكروهات ويكون ابدا على الوضوء لانه قد ذكر اي قيل ان العبد اذا كان

Copyright King Saud University